مكتبة البنين
قسم الدوريات

جامعة قطر
ادارة المكتبات الجامعية
مكتبة الدوريات

حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

غير مصرح بالاستعارة من المكتبة

العدد الخامس عشر

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

المعوقات التي تواجه دور المرأة السعوديةفي التنمية
دراسة مطبقة بمدينة مكة المكرمة

د . عواطف فيصل بياري
جامعة ام القرى

المقـــدمة :

منـذ بدايـة القـرن العشرين والمرأة السعودية ومؤيدوها من الرجال يكافحون من أجل حصولها على حقوقها ومساواتها بالرجل ، ايمانا بما لها من قدرات خلاقة وادوار مؤثرة في تطور المجتمـع والنهـوض به في مختلف المجـالات ، ولا شك ان الاهتـمام بالنهوض بها والعمل على مشـاركتها بايجابية في الانشطة العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها يدفع عملية التنمية الى الامام لتحقيق الرخاء والحياة الفضلى للجميع .

وأعطت المملكة في الأونة الأخيرة اهتماما بالغا بالمرأة السعودية ، فحصلت على مزيد من الفـرص في مجالات التعليم والعمـل ووضعت القـوانين لحمايتها وحماية الأسرة وقد واكب هذا الاهتمام اهتمام مماثل على الصعيد الدولي بدأ بنداء عالمي من هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ بالدعوة الى النهوض بالمرأة ثم عقد المؤتمر العالمي للمرأة عام ١٩٧٥ الذي كان نقطة تحول هامة على طريق النهوض بالمرأة ، اذ ان من نتائجه ان تكونت المجالات الاجتماعية والاقتصادية واللجنة التشريعية . . الخ .

ولقد أدركت كثير من البلدان النامية عندما حاولت ان تجند ثروتها البشرية وتستفيد منها من أجل نموها ، انها لا تستطيع ان نغض النظر عن نصف هذه الثروة البشرية الا وهي طاقة المرأة وجعل جميع البلدان العربية على وجه التقريب تعتمد على المرأة في اقتصادها القومي كسياسة وطنية عامة .

ومما لا شك فيه ان خروج المرأة العربية الى ميدان العمل واسهامها في شتى مجالات التنمية في العصر الحديث أصبح ظاهرة تسترعي الانتباه ، فضلا عن احاطة موضوع مساهمة المرأة في النشاط العام للمجتمع بالاعتراف بالكثير من التقدير والتشجيع ، وكذلك بالدعوة عن طريق المفكرين وادوات الاعلام وغيرها لحث المرأة على الأسهام في مشروعات وبرامج الخطط المختلفة للتنمية .

الا ان خروج المرأة السعودية الى ميدان التنمية واشتراكها في كثير من الانشطة ظاهرة جديدة في المجتمع السعودية ، اذ لم يكن من المألوف ان تخرج المرأة وتشق طريقها في مجالات التنمية ، فالمرأة التي تمثل نصف المجتمع وهي التي يقع عليها أساسا مهمة تربية النشء ظلت بعيدة عن ميدان العمل والانتاج ومجالات التنمية الأخرى أجيالا طويلة مقتنعة بتربية الصغار والاشراف على مجتمعها الكبير الذي لم يكن على دراية بكل ما يجرى به ، فما ان تهيأت لها فرص التعليم خلال العشرين سنة الأخيرة حتى أغتنمتها وقد ترتب على ذلك تغيير في وضعها الاجتماعي ودورها في الأسرة والمجتمع على السواء .

واندفعت نحو ميدان التنمية الشائعة ومارست الوظائف التي حددها لها المجتمع في اطار من تقاليده التي لا تتعارض مع تعاليم الشريعة الاسلامية ، وخروج المرأة الى ميدان التنمية لا يعنيها وحدها ولا تنعكس اثاره عليها بمفردها انما تنعكس على المجتمع على سعته .

لذا تهدف هذه الدراسة الى تحديد دور المرأة السعودية كطاقة بشرية في عمليات التنمية لاسيما وقد ثبت بالدليل العملي ان دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي قد تحول تحولا كبيرا في بعض الدول وقد أشارت كثير من الدراسات التي أجرتها الهند وسيرالنكا ، وغانا عن المرأة في المجتمعات المحلية المختلفة ان الادوار الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها المرأة في هذه المجتمعات لاسيما في الريف لا تنال التقدير الكافي[1] .

ولا شك ان الوضع الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي يتصل اتصالا وثيقا بالتطور الحضاري وبالانماط الثقافية التي يمر بها المجتمع السعودي ، ولما كان المجتمع العربي السعودي يواكب حركات التغير المعاصرة في باقي المجتمعات فإن تغيره أصبح حقيقة واضحة جديرة بالدراسة ، خاصة بعد اكتشاف البترول في أواخر الثلاثينات من هذا القرن وأخذ المملكة بأسباب التعليم منذ بداية الستينات واستجابت الاسرة شأنها في ذلك شأن نظم النسق الاجتماعي الأخرى لهذا التغير .

وقد ساعد تعليم المرأة وخروجها الى ميدان العمل على تعدد دورها في مجالات التنمية ، وبدأت تظهر صعوبات التعارض ومحاولة التكيف بين أدوارها المختلفة ، وترتب على ذلك أهمية التناول العلمي لهذا الموضوع .

الأهمية القومية لدراسة الموضوع :

أكد كثير من العلماء على أن دور المرأة في التنمية يغير من وضع المرأة التقليدي في المجتمع فبعد ان كان هذا الوضع يتسم بالخضوع والتبعية أدى العمل والمشاركة من جانب المرأة في شتى مناشط التنمية ، الى رفع مكانتها في الاسرة والمجتمع . واضافة أبعاد جديدة الى دورها .

ولاشك ان تطور المجتمع السعودي قد أسهم أسهاما مباشرا في تغيير الدور الوظيفي التقليدي للمرأة وذلك بوسائل شتى أولها تمكين المرأة من التعليم وقبول فكرة تعليمها العالي وحصولها على مؤهلات متخصصة ثم تقبل المجتمع لانشغالها ببعض المهن كالتدريس والطب وحصولها على مؤهلات متخصصة ثم تقبل المجتمع لانشغالها ببعض المهن كالتدريس والطب والرعاية الاجتماعية والتمريض ، والوظائف الادارية في مجالات التعليم ، كما فتح لها مجالات جديدة ، وقد بدأت حركة أشتغال المرأة السعودية في أعمال البنوك والاعلام ، ومازال التغيير يأخذ ابعاده المختلفة وخاصة وان المجتمع السعودي أخذ ينظر الى النساء على أنهن قوة عمل يمكن أن تكون فعالة وتستطيع المشاركة في البناء والتنمية في المجتمع .

وتتركز أهمية هذه الدراسة في كونها أول دراسة في هذا الميدان فهي تعتبر رائدة في الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه قيام المرأة السعودية بدورها في مجالات التنمية .

فروض البحث :

ويدور موضوع البحث حول سؤال رئيسي :

هل توجد معوقات تحول دون قيام المرأة السعودية بدورها في مجالات التنمية ؟

وترتب على هذا التساؤل بعض الفروض الفرعية هي : -

- هناك علاقة بين المعوقات الخاصة من بالقيم السائدة في المجتمع السعودي وقيام المرأة بدورلاها في البيئة .
- هناك علاقة تبين المعوقات الخاصة بالزوجة وقيام المرأة السعودية بدورها في التنمية .
- هناك علاقة بين المعوقات الخاصة بعمل المرأة وقيامها بدور في أنشطة التنمية .

خطة البحث ومناهجه :

وقد استخدمت الباحثة في معالجة الجانب الاميريقي للبحث المنهج الوصفي اذ استهدفت الباحثة باديء ذي بدء ان تتأكد ان ثمة علاقة بين الخدمات التي تواجه المرأة بالمجتمع السعودي ومدى قيامها بدورها في التنمية الاجتماعية .

وقد استهدفت الباحثة أيضا تقرير خصائص هذه الظاهرة وتحديدها تحديدا كيفيا وكميا .

مناهج الدراسة :

هذه الدراسة احتاجت الى الاستعانة بمنهج **Method** وأساليب أو نماذج **instruments** وأدوات **Technoque** بحثية تتسق مع طبيعة الوحدات الاجتماعية موضوع الدراسة .

لذا أثبتت الباحثة المنهج الوصفي **Descriptive** والهدف من اختيار هذا المنهج هو الحصول على بيانات ومعلومات عن المعوقات المختلفة المؤثرة في دور المرأة في التنمية بالمملكة العربية السعودية ، لاسيما وان البيانات المتاحة حالياً لا توصل بقدر كاف لاطار تصوري - يعطى تفسيرا لقضية البحث الأساسية .

كما يتلاءم هذا المنهج على الوضوح المدرسي حيث ان جهد الباحثة لا يقتصر على أبعاد الظاهرة على الدراسة وجوانبها المختلفة ، وانما سيتعداه الى تحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات النوعية التي تم تحديدها ، أي الاهتمام بالمستوى الوصفي والتفسيري معا ، وذلك لاستخلاص التعليمات حول الظاهرة المدروسة من خلال الوصف المنظم والتحليل المنسق لجميع الجوانب ذات الأهمية في الدراسة وهذا يتفق مع الرأي الدي يرى ان البحث الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وانما يعني الى ما هو أبعد من ذلك لانه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات لاستخلاص دلالتها[٢] .

في ضوء ذلك فان الباحثة تهتم بالمستوى الوصفي والتفسيري لموضوع الدراسة وتكمل هذه العملية تنظيم البيانات بتحليلها واسنخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث والتي تخدم أهداف الدراسة ، وذلك مثل الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في دورها في التنمية الاجتماعية للمملكة .

لذلك كان المنهج الوصفي هو المطلب الأساسي للوصول الى حقائق حول مشكلة البحث من حيث اعتباره احد المناهج الأساسية في البحث الاجتماعي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع[٣] .

وبناء عليه ، كانت النماذج أو الأساليب المستخدمة **The instruments Designs** في اطار المنهج الوصفي التحليلي متعددة وكانت على النحو التالي ؛ -

(١) المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

(٢) الوثائق والمستندات .

(٣) استمارة البحث .

١ ـ المسح الاجتماعي :

المسح الاجتماعي كنموذج للبحث الوصفي[٤] هو النموذج الأول المختار للدراسة ، عن طريق العينة للطالبات بجامعة أم القرى والموظفات بالمصالح المختلفة بمكة المكرمة .

كما استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات عن طريق المقابلة .

٢ ـ الوثائق والمستندات :

وقد اختارت الباحثة ، البحث الوثائقي **The Documen tary Research** كأسلوب في الدراسة الوصفية وفقا لتصنيف **Whitney** [٥] بهدف الاستفادة من الوثائق والتقارير المطبوعة المتاحة من خطط الخدمات الاجتماعية بالمملكة وذلك للحصول منها على بيانات ومعلومات تتصل بمشكلة البحث ، خاصة المراحل الأولى لتخطيط الدراسة ، والرجوع اليها كمحك خارجي لصدق المعلومات التي تذكرها المبحوثات في مرحلة العمل الميداني وفي اطار تحليل البيانات الامبريقية التي تم الحصول عليها .

وقد قامت الباحثة بالاستعانة بتلك النماذج التي أتاحت لها الفرصة لاستخدام أسلوب البحث الكيفي **Qualitative technique** وأسلوب البحث الكمي **Quantitative Technigue** في آن واحد أي استخدام الأسلوب التعاملي في البحث **Trianqulation Techique** .

وبذلك تحددت مصادر البيانات والمعلومات في تلك الدراسة على النحو الآتي :

- الطالبات بجامعة أم القرى .
- الوثائق والمستندات .
- المراجع العلمية .

الاطار المكاني للدراسة :

تحدد المجال الجغرافي ـ عموما ـ لهذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة وخصوصا جامعة أم القرى وذلك لعدة اعتبارات .

ان هناك عدداً كبيراً من الطالبات من مختلف أجزاء المملكة يدرسن في هذه الجامعة إنهن يعملون في قطاعات عديدة يمكن ان تسهم في مجالات التنمية المتعددة .

- الحصول على تسهيلات يمكن للباحث معها اجراء الدراسة الحقلية بسهولة .

المجال البشري « عينة البحث » :

أخذ في الاعتبار عند تعميم الاطار المنهجي للدراسة الحصول على بيانات ومعلومات كمية ـ كيفية ، تتسق مع موضوع وأهداف البحث وذلك من عدة مصادر تشمل عينة من الطالبات الموظفات بالمملكة .

حيث قامت الباحثة باجراء حصر شامل للطالبات الدارسات بجامعة أم القرى حيث بلغ عددهن ٦٠٠ طالبة ثم قامت باختبار عينة قدرها ٣٠٪ من الطالبات حيث بلغ عدد العينة ٢٠٠ طالبة .

وبذلك بات المجال البشري للدراسة يشمل :

الطالبات اللائي يدرسن بجامعة أم القرى ويعملن أيضا في قطاعات الانتاج والخدمات المختلفة بالمملكة .

المجال الزمني للدراسة :

من يناير ١٩٨٣ الى نهاية ديسمبر عام ١٩٨٤ .

أدوات جمع البيانات :

استعانت الدراسة للوصول الى أهدافها ، بأدوات جمع البيانات التالية :

(١) استمارة البحث .

(٢) دراسة الوثائق والمستندات

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل من هذه الوسائل السابق ذكرها :

١ ـ استمارة البحث :

وهي أداة جمع البيانات في المسح الاجتماعي ، وقد تم تصميم الاستمارة الخاصة بمعوقات دور المرأة في التنمية والموجهة الى الطالبات الدارسات والعاملات بالقطاعات المختلفة بالمملكة .

وتشكل هذه الوسيلة المصدر الأساسي للحصول على بيانات حول طبيعة المتغيرات التي تضمنتها فروض الدراسة ، وللاجابة على تساؤلاتها .

وأهم الاعتبارات المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة في اختيارها لأداة الاستمارة كوسيلة أساسية لجمع بيانات الدراسة الحقلية تتلخص في :

١ ـ ان الاستمارة نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى المبحوثات من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف .

٢ ـ الاتساق بين استخدام استمارة المقابلة وطبيعة هذه الدراسة من حيث اعتمادها على آراء الطالبات .

٣ ـ تساعد المقابلة الشخصية والتي تم بها جمع بيانات الاستمارة في تبصير المبحوثين بأغراض البحث وتفسير مما قد يثور في ذهنهم من تساؤلات .

وقد اتبعت الخطوات التالية في تعميم استمارة البحث ما يلي :

محاولة : تحديد نوع المعلومات والبيانات الواجب الحصول عليها من المبحوثين والتي يمكن من خلالها الكشف عن تأثيرات المتغيرات المختلفة التي تتضمنها فروض البحث . ولقد لجأت الباحثة من أجل هذا الى عدة مصادر للمعلومات في صورة مراجع علمية وبحوث وتقارير رسمية ، وكذلك في صورة خبراء ممن لهم اهتمام بموضوع البحث .

تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي سوف تتناولها الاستمارة .

تحديد الشكل الذي سوف تصاغ فيه هذه الاسئلة كل على حدة والشكل الذي سوف تصاغ فيه الاستمارة في مجملها .

وقد روعي في بناء الاستمارة ما يلي :

ـ ان تكون تتضمن البيانات الوثيقة الصلة بموضوع البحث وأهدافه .

ـ البعد عن الاسئلة التي تشير الى حساسية المبحوثات وتضعف الثقة بينهن وبين الباحثة وتمنع المبحوث من الأداء بالبيانات الوافية .

أما عن توافر الشروط المنهجية في استمارة البحث ، فقد خضعت الاستمارة للتجربة المبدئية وكان الهدف من وراء ذلك :

ـ التأكد من أن البنود التي تم اختيارها ، تتصل مباشرة بمشكلة البحث وتخدم أغراضه .

ـ التعرف على الصياغة الملائمة للاسئلة من حيث وضوحها وفهم المبحوثين لها .

ـ الوقوف على ما قد يكون قد احتوته الاستمارة من أسئلة مكررة يمكن الاستغناء عنها .

ـ الوقوف على ترتيب الاسئلة وعما اذا كان الأمر يستلزم البدء بأسئلة متأخرة أو ترتيب اسئلة وردت في المقدمة .

ـ الزمن الذي تستغرقه الباحثة في ملء الاستمارة .

ـ استجابة المبحوثات للبحث بصفة عامة وللاستمارة بصفة خاصة .

ولقد أجريت دراسة استرشادية على عينة عشوائية من الطالبات عددهن ١٠ من أفراد مجتمع البحث وقد ساهم هذا الاختيار في اجراء بعض التعديلات قبل طبع الاستمارة بصورتها النهائية

أما فيما يتعلق بصدق الاستمارة أي تحقيقها للهدف الذي صممت من أجله ، فلقد لجأ الباحث الى اختبار الصدق الظاهري **Face Validity** ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على مدى وضوح السؤال واتصاله مباشرة بالظاهرة التي تستفسر عنها[٦] حيث عرضت الاستمارة على بعض المسئولين في مناهج البحث كهيئة محلفة للتحقق من صدق الاستمارة المنطقي ، وارتباط اسئلتها مباشرة بتساؤلات البحث وفروضه .

دراسة الوثائق :

يقصد بالوثائق أي مواد مكتوبة يمكن ان تستخدم كمصدر للمعلومات بما يخدم اغراض الدراسة[٧] وتشير الوثائق هنا والتي ليست نتيجة لجهد الباحثة ـ الى مجالات التنمية المتاحة بالمملكة بالنسبة للمرأة االسعودية وكذلك القرارات المنظمة للاستفادة بجهود المرأة السعودية في التنمية .

وقد استفادت الباحثة من دراسة الوثائق فيما يلي :

ـ مرحلة التخطيط والبحث حيث اعطت مؤشرات استفادت منها الباحثة في بلورة مشكلة البحث .

ـ مرحلة تحليل البيانات حيث تم الرجوع اليها في سياق هذا التحليل كمحك خارجي لصدق المعلومات التي ذكرتها المبحوثات .

ثانيا ـ الدراسة السابقة :

ولقد قامت الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات التي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة وهي : ـ

١ ـ د. كاميليا عبد الفتاح ، خروج المرأة الى ميدان العمل ج.م.ع دراسته ونتائجه دكتوراة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٧ .

٢ ـ رقيه محمد رشدي بركات ، علاقة التغير التكنولوجي بدور المرأة في الاسرة ، ماجستير ، كلية الآداب ، عين شمس ، ١٩٧٠ .

٣ ـ جلال اسماعيل ، المرأة والعمل : دراسة ميدانية في القاهرة لبعض العاملات المؤهلات تأهيلا عاليا ، ماجستير ، كلية البنات ، عين شمس ١٩٧٣ .

٤ ـ محمد سلام آدم ، صراع الدور لدى المرأة العاملة ، دراسة نفسية اجتماعية لتصور المرأة العاملة لدورها الاجتماعي في ضوء بعض سمات الشخصية ، (دكتوراة ، كلية التربية ، عين شمس ، ١٩٨٠) .

٥ ـ عواطف فيصل بياري ، التصنيع والمتحضر في مدينة جدة ، دراسة لأثر التصنيع على البناء الاجتماعي للمدينة ، ماجستير ، جامعة القاهرة كلية الأذاب ١٩٧٢ .

٦ ـ أمية سليمان البسام ، دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة في منطقة الدرعية بالمملكة العربية السعودية ، ماجستير ، قسم الاجتماع ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٧ .

٧ ـ فريال بهجت عزيـز ، عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة ، دراسة ميدانية مع النساء العاملات وغير العاملات في مدينة بغداد (ماجستير ، عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨١) .

هذا وقد قامت الباحثة بوضع تعريف لبعض المفاهيم مثل :

— مفهوم المعوقات
— مفهوم الدور
— مفهوم المرأة العاملة
— مفهوم التنمية .

ثالثا ـ الاطار النظري للبحث :

ولقد تعرضت الدراسة لوجهة نظر المدارس المختلفة التي تناولت مفاهيم الدور وحاولت الباحثة من خلاله ان تربط بين ادوار وسلوك المرأة السعودية داخل بناء الاسرة والمجتمع وأصبح لا يمكن عزل المرأة عن البناء الاجتماعي الذي تتواجد فيه . . ولهذا كانت وجهة نظر الباحثة شاملة لكل وجهات النظر سواء كانت المدرسة النفسية . حيث رأى البورت ان تصور الدور وقبوله وتوقعاته يختلف من فرد الى آخر[٨] .

وترى الباحثة ان الادوار الاجتماعية أحد جوانب الشخصية ، فالطفل يتعلم منذ تنشئته أداء الادوار ويكتسب التوقعات والسلوك ويتوحد مع القيم والعرف والثقافة التي تكون احدى نتائجها الجانب الاجتماعي للشخصية[٩] .

هذا وقد اهتمت المدرسة الاجتماعية بتعريف الدور حيث يشير سبيجل **Speigel** لمفهوم الدور بقوله إن دراستنا لمفهوم الدور تعطينا فرصا لدراسة تفاعل شخصية الفرد مع الجماعات الاجتماعية المختلفة التي ينتمي اليها أثناء علاقاته بهم وفي اطار البناءات الاجتماعية[١٠] .

ومن مختلف الآراء التي عرضت حول مفهوم الدور سواء وجهة نظر جود **Good** لينتون وود ورث وسوتر لايتر بتذكيت **Land and Bendeet wood worlh, southern** ناديل **Nadil** وغيرهم .

وقد علقت الباحثة من ذلك الى ان الدور هو الوحدة الصغيرة المميزة للحدث السلوكي داخل البناء الاجتماعي ومن ثم تنظم وتصف الأفعال الانسانية في أدوار وان الأشخاص يؤدون الدور الواحد بطرق متقاربة مما يؤدي الى تماسك الاشخاص داخل البناء الاجتماعي .

ولقد تعرضت الباحثة لاتجاهات المدرسة النفسية الاجتماعية التي تحاول أن تربط بين الفرد والمجتمع لتحقيق الترابط بين الشخصية والبناء الاجتماعي ومن أهم الكتاب الذين تزعموا هذا الاتجاه في علم الاجتماع بارسونز **Parsons** وقد رأى أن كل دور من الأدوار التي يؤديها الشخص تكون جزء من شخصية(١١) .

وقد اتجه دانيل لينفسون **Livenson** اتجاها مماثلا لبارسونز يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية ويشير الى ان الدور هو أفكار الأفراد وأفعالهم وفي نفس الوقت يرتبط بتأثير المطالب البنائية الاجتماعية على الأفراد(١٢) .

وقد أشار **Newlomb** في كتابه علم النفس الاجتماعي إلى أن : هناك مجموعة عوامل تساعد على أداء الدور وهي :

١ ـ العوامل البيولوجية .

٢ ـ الظروف المميزة التي يتعلم من خلالها الانسان أداء دوره .

٣ ـ وعي الذات بأدوارها وأدوار الآخرين .

هذا وقد عرضت الباحثة في الاطار النظري دراسة عدة موضوعات تتعرض من خلالها للاتجاهات والمداخل النظرية للتنمية . حيث لوحظ ان مجال التنمية مجال فسيح ومتشعب والعنصر البشري بينه هو الاتصال بالجانب البشري(١٣)فهي تتعامل مع كافة احتياجات الانسان . وتقوم سياسة التنمية على أساس من الاستخدام المثمر المفيد لطاقات الناس .

ويحمل مصطلح تنمية **Deve lopment** في مضمونه اللفظي معنى المساعدة على تغيير الظروف القائمة ، التي يعيشها الفرد والحاجة الى ما هو أحسن من ذلك ومعنى هذا ان مصطلح تنمية يعني تحديد امكانيات الفرد والحاجة لاستخدامها الاستخدام الأمثل الذي يجعلها تعطي أعلى درجة ممكنة من الفائدة ، ومعنى ذلك أيضا ان مصطلح التنمية يحمل معنى الوعي ، والارادة في عملية التغيير فالانسان هو منطلق لانمائية وهدمها(١٤) .

والدراسة هذه تبحث عن دور المرأة السعودية في البيئة لذا يعتمد مفهوم التنمية المرتبط بالتغيير والمرتبط بالارادة هو الأنسب لهذه الدراسة كما ان التغيير لا يحدث طفرة واحدة بين يوم

وليلة وانما يحتاج الى مراحل وتفكير سابق ودراسة شاملة وذلك لان المجتمع الذي نعمل من خلاله هو الـذي يحدد ظروف العمليات الانمائية وأسسها كما ان دور المرأة السعودية مازال في بدايته يتحسس الخطى ويحاول بقدر الامكان المساهمة في تنمية المجتمع السعودي .

هذا وقد أشارت الباحثة الى النهج العلمي والتخطيط للتنمية من أجل مجتمع عربي أفضل[١٥] .

وفيما يلي عرض النتائج الدراسية والتعليق عليها :

رابعا ـ نتائج الدراسة الميدانية :

ابـرزت نتائج الدراسة المتعلقة بمعوقات دور المرأة في االتنمية عدداً من النتائج بعضها متعلق باعطاء وصف عام لمجتمع البحث والبعض الآخر يتعلق بالاجابة على فروض البحث

وفيما يتعلق بالوصف العام لمجتمع البحث أبرزت نتائج الدراسة : ـ

١ ـ نسبة ٤٥٪ من المبحوثات يقع عمرهن في الفئة العمرية (٢٥ ـ ٣٠) سنة بينما انخفضت نسبة كبار السن الى ٥٪ .

٢ ـ ان ٦٧٪ من المبحوثات ممن تلقين تعليمًا عالياً بالنسبة للحالة التعليمية بينما انخفضت نسبة التعليم الابتدائي الى ٢,٥٪ .

٣ ـ ان نسبة ٤٩٪ من مجتمع البحث من المتزوجات .

٤ ـ ان ما يقرب من نصف مجتمع البحث (٤٧,٥٪) يحصلن على مرتب شهري ما قدره ٦٠٠٠ ريال ، ٧٠٠٠ فأكثر .

٥ ـ فيما يتعلق بمدى وجود دور المرأة في التنمية أبرزت الدراسة ان نسبة ٨٥٪ من المبحوثات ترى ان هناك دوراً للمرأة في التنمية . وان نسبة ١٥٪ ترى انه لا يوجد للمرأة دور في التنمية .

٦ ـ كما أبرزت نتائج الدراسة (جدول رقم ٧) ان أهم المجالات التي تساهم فيها المرأة لأحداث التنمية هي :

- المجال التعليمي (٨٥٪) يلي ذلك المجال الطبي (٨٠٪)
- المجال الثقافي (٥٩٪) المجال الأسري (٥٦٪)
- مجال الخدمة الاجتماعية (٥٤٪) مجال الخدمة العامة (٥٥٪)

بينما انخفض دور المرأة في المجالات الأخرى مما يوضح ان غالبية المجالات التي تعمل فيها المرأة تتعلق بالتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية .

٧ ـ وفيما يتعلق بمدى وجود معوقات تواجه المرأة أثناء قيامها بدورها في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع السعودي أشارت النتائج الى ما يؤكد صدق الفروض الموضوعة للبحث حيث أبرزت النتائج : ـ

ـ ان هناك معوقات تتصل بالعمل وذلك بنسبة ٦٥٪ من الآراء وان أهم هذه المعوقات تتمثل في :

— عدم تقدير الرؤساء لعمل المرأة .
— عدم الاهتمام بالنواحي الابتكارية لدى المرأة .
— عدم اعطاء المرأة الحرية الكافية في ابداء الرأي .
— عدم توافق الآراء مع زملاء العمل .
— الروتين الذي يسود العمل .
— النظرة الروتينية لدور المرأة في برامج التنمية .

٨ ـ ان هناك معوقات تتصل بالأسرة ومدى تقبل الأزواج لقيام المرأة بالعمل كأحد جوانب التنمية ويتمثل ذلك في :

— رفض بعض الازواج لعمل المرأة لان ذلك يجعلها تتغيب كثيرا من المنزل .
— ارهاق المرأة ، وعدم اهتمامها بأمور منزلها وزوجها .
— كما ان وجود أبناء وضرورة العناية بهم من العوامل التي تعوق قيام المرأة بدورها في التنمية .

٩ ـ وفيما يتعلق بتقبل المجتمع السعودي لدور المرأة في التنمية أبرزت النتائج ان نسبة ٦٤,٥٪ ترى ان هناك تقبلا بينما رأت نسبة ٣٥,٥٪ انه لا يوجد تقبل لدور المرأة في التنمية . وان ذلك يرجع إلى : ـ

— النظرة المحدودة لدور المرأة في برامج التنمية .
— عدم الاهتمام بالاعلام عن دور المرأة في التنمية .
— النظرة الى ان مكان المرأة هو المنزل .
— الثقافة السائدة في المجتمع السعودي كلها تركز حول الحد من دور المرأة في التنمية .
— سيادة بعض التقاليد والقيم التي لا تجيز قيام المرأة بأي دور في التنمية .

١٠ ـ وفيما يتعلق بالمعوقات التي ترجع الى أجهزة الاعلام تبين ان نسبة ٤٧,٥٪ ترى ان أجهزة الاعلام لا تقوم بدور واضح في الاعلام عن دور المرأة في التنمية بينما رأت نسبة ٢,٥٪ ان هناك اهتماما من جانب الأجهزة الاعلامية متمثلا في عمل جريدة للمرأة ، نشر برامج اذاعية وتليفزيونية عن المرأة ، عقد الندوات والمحاضرات ، وانشاء الجمعيات النسائية .

توصيات الدراســـة

١ ـ ضرورة فتح مجالات جديدة لعمل المرأة وخصوصا ان هناك ثورة صناعية تجتاح المملكة فلم لا تشارك المرأة في هذه النهضة . ٢ ـ الاهتمام بانشاء الوسائل التي تيسر قيام المرأة بدورها في التنمية مثل انشاء دور الحضانة وبعض الخدمات الأسرية الأخرى .

٣ ـ الاهتمام من خلال وسائل الاعلام بما يؤدي الى تغيير نظرة المجتمع نحو عمل المرأة .

٤ ـ الاكثار من البعثات الدراسية الخارجية للمرأة للاطلاع على الحديث في العلوم

٥ ـ عقد الندوات والمحاضرات لايضاح أهمية دور المرأة في مجالات التنمية .

المراجع المستخدمة في البحث

1. Clinord, M. Community Development in slums (N.Y. Free press, 1970) p. 305.

٢ ـ د. عبد الباسط حسن : أصول البحث الاجتماعي (الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار البيان العربي ، ١٩٦٦) ص ٢٢٠ .

٣ ـ جمال زكي وسيد ياسين : أسس البحث الاجتماعي (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٣) ص ٨٣ ـ ١٩٨٤ .

4. Kerclienger, Fred N., Foundation of Behevioral (N.Y., Pinehert and winston, inc, 1973) pp. 410-426.

5 - Bernards. Phillips Sulial resoreh Shatrgy and Tacticl (N.Y. the Macmillars Cervary 1961) P. 147 - 157

6 - Bernard S. Pbillips, IBID, P. 147.

7 - Allport, G. Pattern and Growth in personality (N.Y., Hold, Pinehart and winston, 1961) P. 184.

٨ ـ فرج سعيد : البناء الاجتماعي للشخصية (دكتوراه ، كلية الآداب ، الاسكندرية ، ١٩٧١) ص ٣٥٤ ـ ٣٤٦ .

9 - Spiegel, J., The Resolution of Role conflict within the familly (chicago, Free press, 1960) pp. 361-380.

10 - Parsons, T., Toward a theory of social Action (N.Y. Howed University press, 1951) pp. 23-26.

11 - Livenson, D., Role of personality and Social atucture in the organizational setting (N.Y., prentic-Hall, 1961) pp. 500-304.

١٢ ـ د. محيي الدين صابر ، البيئة الاجتماعية طبيعتها ، وأهدافها ، بحث مقدم الى مؤتمر الشئون الاجتماعية والعمل ، القاهرة مايو ، ١٩٦٧ ، ص ٦١ .

١٣ ـ المفاهيم الحديثة للآثار في لبنان ، أبحاث قدمت في الحلقة الدراسية الاثانية ٦٥/١٩٦٦ ، لبنان ، ص ١٣ .

١٤ ـ أنظر البحث الرئيسي الخاص بالباحثة ، ص ٩٥ .

استمـــارة بحـــث عـــن
المعوقـات التي تواجـه دور المرأة السعودية
في التنمية
دراسة مطبقة بمدينة مكة المكرمة

النـوع : .....

السـن : .....

محل الميلاد الأصلي : .....

محل الاقامة الحالي : .....

الحالة التعليميـة : .....

تاريخ إجراء المقابلة : .....

الباحثـــة

د. عواطف فيصل بيارى

المعلومات التي سترد في هذه الصحيفة سرية . ولايجوز الاطلاع عليها أو استخدامها الا في الاغراض العلمية للبحث .

الباحثـــة

أولا — بيانـات أوليـة :

١) الاسم : .....

٢) السـن : ٢٠ - ( ) ٢٥ - ( ) ٣٠ - ( ) ٣٥ - ( ) ٤٠ - ( ) فأكثر ( )

٣) الحالة التعليمية : ابتدائية ( ) اعدادية ( ) متوسط ( ) فوق المتوسط ( ) عالي ( )

٤) الحالة الاجتماعية : بدون زواج ( ) متزوجة ( ) مطلقة ( ) أرملة ( )

٥) الدخل الشهري ان وجـد ( ) بالريال .

ثانيـا — دور المرأة في التنميـة :

٦ - هل تعتقدين أن للمرأة دوراً في التنمية : نعم ( ) لا ( )

٧) هل هذا الدور هام وحيوي في احداث التنمية : نعم ( ) لا ( )

٨) ما هي فكرتك عن دور المرأة السعودية في التنمية ؟

١) المساهمة في عملية التنمية الاجتماعية ( )

٢) المساهمة في النشئة الاجتماعيـة ( )

٣) المساهمة في العمل بالمصانـع ( )

٤) العمل في الجمعيات الخيرية الاسلامية ( )

٥) العمل في جمعيات خدمة المجتمع ( )

٦) أخرى تذكـــر

٩) ما هي المجالات التي يمكن أن تساهم فيها المرأة بصورة افضل في عملية التنمية ؟

ضعي ترتيباً تصاعدياً حسب أهمية كل مجال بأن يعطى أهم مجال رقم (١) ثم المجال الذي يليه (٢) وهكذا . . . .)

— مجال طبـي ( ) — مجال سياسي ( ) مجال ترويحي ( )

— مجال صناعي ( ) — مجال تجاري ( ) أخرى تذكر ( )

— مجال زراعي ( ) — مجال خدمة اجتماعية ( ) أخرى تذكر ( )

— مجال تعليمي ( ) — مجال ثقافي ( ) أخرى تذكر ( )

ثالثا — معوقات دور المرأة السعودية في التنمية :

١٠) هل توجد معوقات أمام تأدية المرأة لدورها في التنمية نعم ( ) لا ( )
في حالة الاجابة بنعم فهل هذه المعوقات تتصل بـ :

أ) تتصل بالعمل ( )
ب) تتصل بالنواحي الثقافية ( )
ج) تتصل بالنواحي الاجتماعية ( )
د) تتصل بالنواحي الاجتماعية ( )
هـ) تتصل بنواحي خاصة بالمجتمع ( )

أ) المعوقات التي تتصل بالعمل :

(١) هل يتقبل زوجك عملك نعم ( ) لا ( )
إذا كانت الاجابة بلا تسأل لماذا ؟
— لأنك تتغيبين في العمل عن المنزل كثيرا ( )
— لأنك تعودي مرهقة من العمل ( )
— أخرى تذكـــــــــر ( )

١٢) هل يقدر رؤساؤك في العمل مجهوداتك نعم ( ) لا ( )
١٣) هل روتين العمل يؤدي الى اعاقة دورك في التنمية نعم ( ) لا ( )
١٤) هل هناك معوقات أخرى تتصل بعملك :
—
—

ب) المعوقات المتصلة بالناحية الثقافية :

١٥) هل يتقبل السعودي دوركن في التنمية نعم ( ) لا ( )
١٦) في حالة (نعـم) ما هي الأسباب ؟
— لأن المجتمع اصبح يخدم عمل المرأة ( )
— لأن جهدنا بجانب الرجل يدفع المجتمع الى الامام ( )
— لأن المجتمع يوزع برامج ثقافية مناسبة توضح دور المرأة ( )
— أخرى تذكـــــــــر

١٧) في حالة (لا) ما هي الاسباب ؟

— المجتمع لايقبل عملنا ( )

— لا توجد برامج ثقافية مناسبة ( )

— ينظرون الى عملنا على أنه معطل للانتاج ( )

— أخرى تذكـــــر ( )

١٨) هل توجد دورات تدريبية لزيادةكفاءتكن في العمل ( ) لا ( )

١٩) في حالة الاجابة بنعم هل هذه الدورات والبرامج كافية نعم ( ) لا ( )

٢٠) في حالة الاجابة بلا ما هي اسباب عدم كفاية هذه البرامج :

— ضعف محتويات هذه البرامج ( )

— الوقت والجهد المخصص لها غير كافي ( )

— وقت العمل لايساعد الاشتراك في هذه الدورات ( )

— عدم وجود حوافز مادية أو معنوية لهذه الدورات ( )

— أخرى تذكـــــــر ( )

٢١) هل تقوم أجهزة الاعلام بإيضاح دوركن في التنمية نعم ( ) لا ( )

٢٢) في حالة الاجابة بنعم ما هي مظاهر هذا الاهتمام من جانب أجهزة الاعلام :

— عمل جريـدة خاصة ( )

— برامج الاذاعـــة ( )

— برامج التليفزيــون ( )

— أخــرى تذكـــــر ( )

المعوقات المتصلة بالناحية الاجتماعية :

٢٣) هل لديك ابناء نعم ( ) لا ( )

٢٤) إذا كان لديك فكم عدد أبنائك؟

١ ( ) ٢ ( ) ٣ ( ) ٤ ( ) ٥ فأكثر ( )

٢٥) هل تعتقدين أن مسئولية تربية ألاولاد تحول دون تأدية المرأة لدورها في التنمية :

نعم ( ) لا ( )

٢٦) هل توجد حضانة بالمنطقة السكنية التي تقيمين فيها : نعم ( ) لا ( )

٢٧) في حالة الاجابة (بـلا) فأين تتركين أبنائك عند ذهابك للعمل :

١) عند الجيران ( ) عند أهلك ( ) أخرى تذكر ( )

٢) عند أهل الزوج ( ) عند الأقارب ( )

٢٨) هل تحول ظروفك الأسرية دون اسهامك بفاعلية في تنمية المجتمع : نعم ( ) لا ( )

٢٩) في حالة الاجابة (بنعم) لماذا تحول ظروفك الأسرية دون المساهمة في تنمية المجتمع ؟

لأنه لايبقى لديك وقت المساهمة في مشروعات تنمية المجتمع ( )

لأنك مثقلة بأمور المنزل والعمل ( )

لأنه لايوجد أي رغبة من الزوج في ذلك ( )

أخـــرى تذكـــر ( )

المعوقات المتصلة بالناحية الاقتصادية :

٣٠) إذا طلب منك الاسهام في بناء دار حضانة فهل تساهمين ؟

نعم ( ) لا ( )

٣١) عندما يكون لديك مبلغ من المال فهل تفضلين :

— صرفه على أشياء خاصة بالمنزل ( )

— التبرع لبناء مشروع يفيد المجتمع ( )

— وضعه في البنك ( )

— أخـــرى تذكـــر ( )

معوقـات خاصـة بالمجتمـع :

٣٢) ضع علامة أمام العبارة التي تؤيد وجهة نظرك :

ان المجتمع لايحترم عمل المرأة ( )

المجتمع يحترم عمل المرأة ( )

يتيح المجتمع فرصة للمرأة لكي تعمل في غالبية المجالات ( )

يتيح المجتمع اي فرصة للمرأة للعمل في مجالات التنمية ( )

يتيح المجتمع بعض المجالات للعمل في مجالات التنمية ( )

أخرى تذكـــر ( )

٣٣) ما هي المعوقات التي يصفها المجتمع أمام دوركن في التنمية ؟

٣٤) ما هي مقترحاتكن للتغلب على المعوقات التي تقف أمام دوركن في التنمية ؟